الإمام الحسين عليه السلام (٤ - ٦١هـ/٦٢٥ - ٦٨٠م) ورواية فضائل أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الأستاذ المساعد الدكتور
هادي عبد النبي التميمي
الكلية الإسلامية الجامعة ـ النجف الأشرف

الأستاذ المساعد الدكتور
ختام راهي مزهر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

بدأ دور الإمام الحسين عليه السلام مبكراً في التذكير بمناقب الإمام علي عليه السلام، لاسيما وقد تهيأ له أن يسمع بعضها من جده رسول الله صلى الله عليه وآله مباشرةً، وحدَّثه الإمام علي عليه السلام ببعضها الآخر، كما نستشف ذلك من أسانيد الأحاديث التي تنتهي روايتها إليه عليه السلام إذ كثيراً ما عَبّر عن تلقيه عن الإمام علي بقوله: ((حدثني أمير المؤمنين علي عليه السلام...))[١]، و((سمعتُ أبي علياً أمير المؤمنين عليه السلام قال...))[٢].

لقد نَشط الإمام الحسين عليه السلام في تبليغ ورواية ما سمعه من فضائل الإمام علي عليه السلام ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فتوزع جهده في هذا المجال إلى اتجاهين:

الأول: رواية فضائل الإمام علي عليه السلام للناس، وإيصالها إلى مسامعهم، سواء أكان ذلك في حياة أبيه عليه السلام وأيام خلافته، أم بعد ذلك، فأثر عنه قوله على منبر الكوفة: ((يا معاشر الناس سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: أن علياً هو مدينة هدى، فَمنْ دخلها نجى، ومن تخلف عنها هلك))[٣].

وقد استعان الإمام الحسين عليه السلام بما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله من دعوة صريحة إلى نشر فضائل الإمام علي عليه السلام؛ لترغيب الناس في حملها وتأديتها، بل والاستماع لها وتدبرها، فبلَّغ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((إن الله جلّ جلاله جعل لاخي علي بن أبي طالب فضائل لا تُحصى كثرة، فمَنْ ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن أصغى إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثم قال: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة...))[٤].

ويبدو أنّ مثل هذه الأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي، وأبنائه عليهم السلام قد تركت تأثيراً واسعاً في رواة هذه الفضائل ممن تجشموا كل صعب في سبيل نشرها وإيصالها إلى مسامع الناس في ظروف عصيبة من تضييق السلطة وأعوانها، حتى صار كثير من العلماء إذا ما أراد الإشارة إلى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بدأها بالقول: ((وفضائله عليه السلام أكثر من أن تُحصى))[٥]، أو قوله: ((مناقبه أشهر من أن تُذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر))[٦] وغيرها من ألفاظ وعبارات تدل على شهرتها واستفاضتها وكثرة الناقلين لها.

الثاني: الاستمرار بما بدأه النبي صلى الله عليه وآله، وأهل البيت عليهم السلام - الإمام علي والسيدة الزهراء، والحسن السبط - من رواية هذه الفضائل لأبنائهم والمتلقين عنهم، فأفاض الإمام الحسين عليه السلام على ولده علي السجاد بأحاديث الفضائل التي حفظها، وواصل الإمام السجاد بدوره تبليغها إلى أبنائه وتلامذته، فوصلنا عن الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين، وزيد بن علي ابن الحسين، والإمام جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين، والإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي، وعلي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي كثير من أحاديث الفضائل التي تنتهي بسندها إليه.

وسنقف عند نماذج من هذه الأحاديث ليتسنى لنا التعرف على مدى إسهامه عليه السلام في هذا الميدان:

١- عن الإمام علي بن الحسين، عن أبيه قال: حدثني أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((إن الله قد فرض عليكم طاعتي... وأن تطيعوا علي بن أبي طالب بعدي، فإنه أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، إلاّ فمن كنت مولاه فهو مولاه، أنا وعلي أبوا هذه الأمة... اللهم إنصر من نصره، وأخذل من خذله، ووالِ وليه، وعاد عدوه...))[٧].

٢- عن الإمام محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((مَنْ أحب أن

يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتولّ علي بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة))[٨].

٣- عن الإمام محمد الباقر بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفّي الله وصفيّي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري، مُحبِه مُحبي، ومُبغضه مُبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وحربه حربي وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي أجمعين))[٩].

٤- عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فُتحت خيبر: ((لولا أن تقول فيك طوائف من أُمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلتُ فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلاّ أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول مَن يرد علي الحوض... حربك حربي وسلمك سلمي، وسرك سري وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وأن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي... يا علي لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي: فخررتُ له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به عليّ...))[١٠].

٥- عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ((دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلتُ قال: يا عليّ... أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي، كذب من زعم أنه يُحبني

ويبغضك، أن الله تعالى خلقني وخلقك من نور واحد))[١١].

٦- عن جعفر بن محمد [الصادق]، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ((يا أبا الحسن، لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان، ووضع عملك ليومٍ واحد في الكفة الأخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق، وأن الله باهى بك يوم أُحد ملائكته المقربين... وإنّ الله ليعوّضك بذلك اليوم ما يغبطك به كل نبي ورسولٍ وصديقٍ وشهيد))[١٢].

٧- عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: ((يا علي، أنت خير البشر))[١٣].

٨- عن علي بن موسى [الرضا عليه السلام]، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها مَن تمسك بالعروة الوثقى. فقيل: يا رسول الله، وما العروة الوثقى؟ قال: ولاية سيد الوصيين. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومَن سيد الوصيين؟ قال: أمير المؤمنين. قيل: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدي... أخي علي بن أبي طالب))[١٤].

فضلاً عن الأحاديث الأخرى التي رويت عن المتلقين عن الحسين عليه السلام من الرواة مثل الحديث المروي عن أبي سعيد عقيصاً عن سيد الشهداء الحسين عليه السلام عن الإمام علي ابن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ((يا علي، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة، وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وانصارك انصاري، وأوليائك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك... يا علي أنت أمين أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري،

ونهيك نهيي...))[١٥].

لقد ركزت هذه الأحاديث التي رواها الإمام الحسين عليه السلام على موقع الإمام علي عليه السلام المتميز في الإسلام، ذلك الموقع الذي بيّنه النبي صلى الله عليه وآله بألفاظ الأخوة والوزارة والولاية الوصاية والوراثة وأبوة الأمة، والخُلّة والمحبة، فضلاً عن التصريح بتفضيله على البشر، واصطفائه لاتمام مشوار الرسالة بكونه باب علم النبي صلى الله عليه وآله، والذي يقاتل عن السُّنة، فهو قطب الرحا الذي يدور معه الحق حيثما دار.

فهذه الأحاديث في مجملها تُبين سمو مقام الإمام علي عليه السلام، وهي تدل بما لا يقبل الشك على تقدمه وفضله على غيره.

مرت حياة الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادة الإمام علي عليه السلام وخلافة الإمام الحسن القصيرة التي انتهت بالهدنة مع معاوية سنة ٤١هـ بطور جديد، إذ عاصر حكومة معاوية، وإجراءاته الظالمة في سب الإمام علي، التي كان يتصدى لها الخُلص من الشيعة لاسيما في الكوفة عاصمة الإمام علي وموئل أصحابه وأنصاره ومنهم صعصعة بن صوحان العبدي[١٦]، الذي كان يُكثر من ذكر علي عليه السلام ويُظهر فضائله علناً[١٧] في ولاية المغيرة بن شعبة (٤١ – ٥٠هـ/٦٦١ – ٦٧٠م)، فكان مصيره أن يُنفى بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين، وقيل إلى جزيرة ابن كاهان حتى توفي[١٨].

ومنهم حجر بن عدي[١٩] الذي كان يرد على المغيرة في مسجد الكوفة لعنه وذمه عليّ عليه السلام فيقول: ((بل إياكم فذمم الله ولعن))[٢٠]، وكان يتلو في المسجد قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾[٢١] ويقول: ((وأنا أشهد أن مَنْ تذمّون وتعيّرون [ويقصد الإمام علي] لأحقّ بالفضل، وأنّ مَنْ تُزكون وتُطرون [ويقصد معاوية] أولى بالذم))[٢٢].

فما كان من زياد بن أبيه إلاّ القبض على حجر وأربعة عشر من أصحابه وأرسلهم إلى معاوية ليقتلهم، وجاء في وثيقة اتهامه ما يُثبت نهوضه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واخلاصه في عقيدته ومنافحته عن الإمام علي وفضائله؛ فشهد الشهود أنه كان ممن ((جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة،... وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه، والبراءة من

عدوه وأهل حربه...))[٢٣].

لقد قوبلت هذه الحركة الشجاعة بالقمع الشديد وقتل حجر وعدد من أصحابه لم يشفع فيهم أحد[٢٤].

فاستنكر الإمام الحسين عليه السلام هذه السياسة الأموية الظالمة، ونعى على معاوية عدم إيفائه بشروط الصلح مع الإمام الحسن، وتعديه على شيعة الإمام علي بالقتل المريع لا لذنبٍ يوجب ذلك، وإنما لأنهم ممن ثبت على محبة الإمام علي، ورفضوا بدعة سبّه، وجابهوا ذلك بنشر فضائله، فاعترض الحسين على ما قام به معاوية وكتب إليه: ((...ألستَ القاتل حجر بن عدي أخا كنده و[أصحابه] المصلين العابدين الذين كانوا يُنكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعدما كنت أعطيتهم الإيمان المغلّظة والمواثيق المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم... أولست صاحب الحضرميين[٢٥] الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه، فكتبت إليه: (أن أُقتل كل مَنْ كان على دين عليّ)، فقتلهم ومَثّل بهم بأمرك، ودين عليّ عليه السلام، والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك... ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والإيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قَتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلاّ لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا... فابشر يا معاوية بالقصاص))[٢٦].

وفي سنة ٥٩هـ/٦٧٨م حج الإمام الحسين عليه السلام وعدد من بني هاشم ورجالهم ونسائهم ومواليهم، ثم أرسل رسلاً يدعون الحُجاج من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلى التجمع فاجتمع له بمِنى أكثر من سبعمائة رجل، عامتهم من التابعين ونحو مائتي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فقام فيهم خطيباً: ((أما بعد فإن هذا الطاغية [معاوية] قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشاهدتم، واني أُريد أن اسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت فكذبوني، اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن أمِنتم من الناس، ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فاني أتخوف أن يدرس هذا الأمر، ويذهب الحق ويُغلب، والله متم نوره ولو كره الكافرون، وما

ترك شيئاً مما أنزل الله فيهم [أهل البيت عليهم السلام] من القرآن إلاّ تلاه وفسّره، ولا شيئاً مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأخيه وأُمه وفي نفسه وأهل بيته إلاّ رواه، وكل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا، ويقول التابعين اللهم قد حدثني به مَن أصدقه وائتمنه من الصحابة، فقال [الإمام الحسين عليه السلام]: أُنشدكم الله إلاّ حدثتم به من تثقون به وبدينه))[٢٧].

نستشف من هذا النص بعض الأمور منها:

- إن الإمام الحسين عليه السلام قد سار على أسلوب الإمام علي نفسه في المناشدة وطلب شهادة مَن سمع الفضائل العلوية لترسيخ ثبوت صدورها عن رسول الله صلى الله عليه وآله في نفوس من يستمع لهذه المناشدات من حشود المسلمين.
- قوة الدعاية الأموية، واستمراريتها التي قد تُنهي ما بقي من علمٍ بحق آل البيت عليهم السلام بالخلافة، وبفضلهم ومنزلتهم.
- دعوة الإمام الحسين عليه السلام إلى توثيق فضائل آل البيت عليهم السلام وكتابتها، وتحمّل سامعيها لمسؤولية تبليغها إلى مَن يؤتمن على حفظها وتبليغها في الأمصار المختلفة، مما يشكل حرباً ناجعة في وجه الإعلام الأموي المضاد.
- بيان الإمام لحق آل البيت بالخلافة، وترصين كونه أمراً إلهياً بما هم عليه من فضل وتفضيل ورد في الكتاب والسُّنة.

وقد بقي الحسين عليه السلام سنة ٦٠هـ/٦٧٩م في مكة حوالي أربعة أشهر، عندما خرج ثائراً على الدولة الأموية بعد هلاك معاوية[٢٨]، ولا شك أنه قد أعاد الدعوة لما ذكره في العام المنصرم في جموع المعتمرين وأهل الآفاق الذين وفدوا عليه[٢٩]. وقد كان من دوافع خروجه الميمون وثورته المباركة - كما بينت لنا أقواله الشريفة - إحياء معالم الدين وإماتة البدع[٣٠]، التي سنّها الأمويون، ولعل أوضح هذه البدع إظهار الفساد بسبّ الإمام علي على منابر المسلمين في صلوات الجُمع، وإجبار الناس على البراءة منه، وهو نفس النبي صلى الله عليه وآله بالنص القرآني[٣١]، وعترته وأهل بيته[٣٢]، الذي أُمرت الأمة بالتمسك به على لسان نبيها صلى الله عليه وآله[٣٣] مما يشكل مخالفةً سافرةً وصريحةً للنص القرآني ولسُنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولقد واصل الإمام الحسين بالتذكير بمكانة آل البيت عليهم السلام عامة، والإمام علي خاصة

حتى في ساحة المعركة التي التقى فيها مع جيش عبيد الله بن زياد، فخاطب هذا الجيش قبل أن تدور رحى المعركة بالقول:

((أما بعد فانسبوني فانظروا مَن أنا؟... ألست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، وابن وصيه وابن عمه، وأول المؤمنين بالله، والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي، أوليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي؟ أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم: أن رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة،... وأن كذبتموني فإن فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم... أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله))[٣٤].

وفي هذه الخطبة استخدم الإمام الحسين عليه السلام أيضاً وسيلة المناشدة، ووصف الإمام علي بالوصي، ونوّه بسبقه إلى الإسلام، وجهاد أهل البيت وفضلهم.

ومن نافل القول أن نشير إلى أن بعض الباحثين قد رأى في حركة الحسين التبليغية - القصيرة - لفضائل آل البيت عامة، والإمام علي خاصة أهمية كبيرة، إذ إن شهادة الحسين المأساوية بعد إحياء أحاديث جده وتوعية الأمة بها، وإنشغال الدولة الأموية قرابة العشرين سنة بصد الحركات المعارضة، ووجود ثُلة ممن حمل هذه الأحاديث من صحابة وتابعين، قد أوجد ظرفاً مناسباً لانتشارها واشتهارها[٣٥].

Abstract

The fole of Imam Husein (P.B.U.H) stayted early in the rememberance Imam Ali's moralities, especially he heared some of it directly from his grandfather the messenger of Allah, and his father, Ameer Ul - Mumineen talked to him also about the others of it.

Imam Hisein (P.B.U.H) became very active in the information and telling what he had heared about Imam Ali's moralities as he could, for his efforts divided into tow ways:

1. In Telling Imam Ali's moralities to people.

2. In Continuation With What The Prophet (May Allah bless him and his family) and Ahlul-Bait, Imam Ali, al-Zahraa, Imam al-Hasan (P.B.U.T), have started telling these moralities to their sons and to whom took it from them, and Imam Husein spoke in detail about it to his son al-sajjad Who informed it to his sons and disciples, as well as Imam Husin followed the same method of Imam Ali, and he invited to write it in order to inform it to other countries to be a successful Weapon in the face of ummayad information.

هوامش البحث

(١) ابن شاذان، مائة منقبة، ص٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ص١٠٥.

(٣) الشيخ المفيد، الاختصاص، ص٢٣٨.

(٤) ابن شاذان، مائة منقبة، ص١٦٠؛ الخوارزمي، المناقب، ص٣٢؛ الكنجي الشافعي، كفاية الطالب، ص٢٢٠ - ٢٢١.

(٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢؛ الكنجي الشافعي، كفاية الطالب، ص٢٢٠.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٣/١؛ محب الدين الطبري، مناقب الإمام أمير المؤمنين، ص٢٣٨.

(٧) ابن شاذان، مائة منقبة، ص٧٤ - ٧٥.

(٨) الخوارزمي، مناقب، ص٧٥.

(٩) الشيخ الصدوق، الأمالي، ص١٥٣؛ ابن شاذان، مائة منقبة، ص٦١ - ٦٢.

(١٠) الخوارزمي، المناقب، ص١٢٩. وينظر أحاديث أخرى مُسندة إلى الإمام الحسين عليه السلام: ابن شاذان، مائة منقبة، ص٦٢، ص٧٥، ص٨١ - ٨٢، ص١٠٤ - ١٠٧، ص١١٤، ص١٣٦، ص١٤٤، ص١٥٨؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ٤٦٨/١؛ الخوارزمي، المناقب، ص١٣٨، ص١٤٤، ص١٤٥، ص١٤٨.

(١١) الكراجكي، الرسالة العلوية، ص٤٧ - ٤٨.

(١٢) ابن شاذان، مائة منقبة، ص١٠٦.

(١٣) الكراجكي، الرسالة العلوية، ص٣٢، وينظر لهذا الحديث أسانيد أخرى لدى الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٦٥ - ٦٦.

(١٤) ابن شاذان، مائة منقبة، ص١٤٠ وينظر: الخوارزمي، مناقب، ص٧٦.

(١٥) الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٢٤٤.

(١٦) كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلقه ولم يره صَغُر عن ذلك، وكان سيداً من سادات قومه عبد القيس، فصيحاً خطيباً لسنا ديناً فاضلاً، يُعد في أصحاب الإمام علي عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين، والنهروان وتوفي في أيام معاوية.

لمزيد ينظر: الاستيعاب، ١٩٦/٢ - ١٩٧؛ ابن حجر، الاصابة، ٢٠٠/٢.

(١٧) وهذا ما لم يرض المغيرة الذي أمره بأن لا يذكر فضائل الإمام عليّ إلاّ سراً فقال: ((وإياك أن يبلغني عنك انك تُظهر من فضل عليّ علانية... فإن كنتَ ذاكراً فضله فاذكره بينك وبين أصحابك وفي منازلكم سِراً، وأمّا علانيةً في المسجد، فإن هذا لا يحتمله الخليفة لنا، ولا يعذرنا به...)) الطبري، تاريخ، ١٢٨/٥.

(١٨) ابن حجر، الاصابة، ٢٠٠/٢.

(١٩) الكندي، المعروف بحجر الخير، وفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وكان من فضلاء الصحابة، صحب علياً عليه السلام، وشهد معه حروبه أيام خلافته، قُتل سنة ٥١هـ على يد معاوية. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣٥٦/١ - ٣٥٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٨٥/١ - ٣٨٦.

(٢٠) الطبري، تاريخ، ١٦٩/٥.

(٢١) سورة النساء: الآية ١٣٥.

(٢٢) الطبري، تاريخ، ١٦٩/٥.

(٢٣) المصدر نفسه، ١٧٨/٥.

(٢٤) المصدر نفسه، ١٨٤/٥ - ١٨٦.

(٢٥) صلب زياد بن أبيه مسلم بن زيمر، وعبد الله بن نجي الحضرميين على أبوابهما أياماً بالكوفة بسبب ولائهما للإمام علي عليه السلام، وتنفيذاً لأوامر معاوية بذلك. ابن حبيب، المحبر، ص٤٧٩.

(٢٦) الكشي، رجال، ص٤٣ - ٤٤. وينظر باختلاف في الألفاظ: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١٤٦/١؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٩/٢ - ٢٠.

(٢٧) ابن قيس، كتاب سليم، ص١٦١؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٧/٢ - ١٨.

(٢٨) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص٦١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٣٧١/٣؛ الطبري، تاريخ، ٢٥٧/٥.

(٢٩) ذكر الطبري عن أبي مخنف: أن الحسين عليه السلام حين نزل مكة أقبل أهلها يختلفون إليه ويأتونه ومن كان بها من المعتمرين وأهل الآفاق. تاريخ، ٢٣٦/٥.

(٣٠) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٢١، وينظر قول الإمام علي عليه السلام في البدعة: ((وما أُحدِثت بدعةٌ إلاّ تُرك بها سُنّةٌ، فاتّقوا البدع، وألزموا المهيع، إنَّ عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها)) نهج البلاغة، ص٢٤٨.

(٣١) سورة آل عمران: الآية ٦١.

(٣٢) ينظر: الحصونة، أهل البيت، ص٢١٢ - ٢١٣.

(٣٣) كما في حديث الثقلين: ابن حنبل، فضائل أمير المؤمنين، ص١٨٠ - ١٨١.

(٣٤) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص١١٧ - ١١٨؛ الطبري، تاريخ، ٢٨٧/٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٤١٨/٣ - ٤١٩.

(٣٥) البدري، الحسين في مواجهة الضلال الأموي، ص٣٧٢ - ٣٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر الأولية:-

- القرآن الكريم.

- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق: علي بن معوض وآخرون، ط٢، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق، ط بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

- الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٩٦م)

٣- مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، ط إيران، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٤- جمل من انساب الأشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار ورياض زركلي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحذاء الحنفي النيسابوري (توفي بعد سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)

٥- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، حققه وعلّق عليه: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط٣، إيران، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- ابن حبيب، أبي جعفر محمد (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)

٦- المحبر، ط حيدر آباد الدكن، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٧- الاصابة في تمييز الصحابة وبهامشه الاستيعاب، ط بيروت، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

- ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)

٨- فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حققه وعلّق عليه: السيد عبد العزيز الطباطبائي، ط قم، ١٤٣٣هـ/٢٠١١م.

- الخوارزمي، الموفق أحمد بن محمد المكي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)

٩- المناقب، ط قم، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)

١٠- الأخبار الطوال، قدم له ووثق نصوصه ووضع حواشيه: د. عصام محمد الحاج علي، ط بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- ابن شاذان، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (ت بعد سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م)

١١- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام، تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان، ط٥، قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

١٢- أمالي الصدوق، قدّم له الشيخ حسين الأعلمي، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- ابن أبي طالب، الإمام علي (ت٤٠هـ/٦٦٠م)

١٣- نهج البلاغة، تعليق وفهرسة: الدكتور صبحي الصالح، تحقيق: الشيخ فارس تبريزيان، ط قم، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)

١٤- الاحتجاج، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخرساني، ط بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

١٥- تاريخ الطبري، ط بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي المالكي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش الاصابة لابن حجر، ط بيروت، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

- ابن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت في حدود ٩٠هـ/٧٠٨م)

١٧- كتاب سليم بن قيس الكوفي، ط بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

- الكراجكي، محمد بن علي بن عثمان (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)

١٨- الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين صلّى الله عليه على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله المعروف بالتفضيل، تحقيق: السيد عبد العزيز الكريمي، ط قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- الكشي، أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (من علماء ق ٤هـ)

١٩- رجال الكشي، قدّم له وعلّق عليه ووضع فهارسه: السيد أحمد الحسيني، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف بن محمد القرشي (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

٢٠- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ويليه البيان في أخبار صاحب الزمان، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد هادي الأميني، ط٤، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

- محب الدين الطبري، أحمد بن محمد الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م)

٢١- مختصر ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - أحاديث عن فضائل ومناقب ومحاسن ومواهب أخلاق أهل البيت، حققه وعلّقه عليه: أكرم البوشي، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٢- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الرياض النضرة، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحودي، ط قم، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الأزدي (ت١٥٧هـ/٧٧٣م)

٢٣- مقتل الحسين عليه السلام، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط قم، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.

- الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العُكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)

٢٤- الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري، السيد محمود الزرندي، سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد ١٢، ط قم، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م.

قائمة المراجع الثانوية:

- البدري، السيد سامي

١- الحسين في مواجهة الضلال الأموي وإحياء سيرة النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، ط٢، بغداد، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

البحوث في الدوريات:-

- الحصونة، راشد حمود عبد الحسين

١- أهل البيت عليهم السلام مكانتهم وفضلهم وموقف الأمة منهم من خلال كتاب نهج البلاغة، بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، العدد ١، النجف، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م.